زراعة ... الباهظة التكاليف ·

نلاحظ في البرنامج الاكاديمي ثلاث مسائل بالغة الاهمية :

١ ـ التشديد على اللغتين العربية والانكليزية · واعطاء الدروس باللغتين · مع تشديد على اللغة الانكليزية التي تشكل لغة جميع المواد العلمية ، وبعض مواد العلوم الانسانية · هنا تطرح مسالة التعريب · وهي مسالة لا يمكن حلها في اطار بيرزيت وحدها · ولكن الوجهة العامة في تعريب التعليم العالي ، تعني محاولة جدية للابداع الثقافي · فلا وجود للابداع العلمي وخاصة في ميدان العلوم الانسانية ·

٢ ـ البرامج التي تعالج مسائل مباشرة تتعلق بالوضع الفلسطيني : الآثار ، الفلكلور · المجتمع الرعوي · التاريخ ...

٣ ـ محاولة تطوير البرنامج الاكاديمي في اتجاه البحث العلمي ، عبر مركز الابحاث والتوثيق داخل الجامعة · الذي يحاول جمع جميع الوثائق المتعلقة بالشعب الفلسطيني · كما بدا يعد مجموعة من الابحاث الميدانية ، التي سينشر بعضها في فترة قريبة : مشاكل التعليم في الارض المحتلة · هجرة المتعلمين من الارض المحتلة · مشاكل الاتصال بين عرب الارض المحتلة سنة ١٩٤٨ وسكان الضفةوالقطاع· الاقتصاد الزراعي في الارض المحتلة ...

الى جانب هذا المجهود الاكاديمي ،هناك مجموعة من النشاطات الثقافية التي تقوم بها الجامعة · مسرحيات · وقصائد ملحنة بطريقة حديثة · الرياضة الايقاعية ، ومجموعة من المحاضرات : الفولكلور الفلسطيني ، العائلات الكبيرة في فلسطين وموقفها من القضية ...

ان النشاط الثقافي الذي تقوم به جامعة بيرزيت ، يحولها اليوم الى مركز رئيسي لنضال شعبنا داخل ارضنا المحتلة · فالجامعة الفلسطينية ، التي كانت اشبه بالحلم ، والتي ووجهت محاولات انشائها بمعارضة واشكالات متعددة ومضايقات مختلفة ، تتحول في بيرزيت الى امكانية فعلية ، والى مشروع ملموس يستقطب حوله هيئة تعليمية مناضلة ، وطلابا يتخرجون ليبقوا فوق ارضهم ، رافضين مغريات الهجرة · يشاركون شعبهم في المواجهة اليومية الحادة ·

وعندما اصدرت سلطات الاحتلال قرارا بمنع قبول الطلبة من عرب الجليل والمثلث في الجامعة ، صرح شمعون بيرس ، وزير الدفاع الصهيوني ، بان ذلك القرار صدر « نظرا للتحريض المتطرف المعادي لاسرائيل الذي تمارسه جامعة بيرزيت » ·

مجرد محاولة متواضعة ، تشير الى قدرة شعبنا ، على اكتشاف نفسه ، وعلى البقاء في ارضه · لانه لا يصنع مصيره فقط · بل يفتح بنضاله الوطني نوافذ الثورة العربية ·